

”الشرق الأوسط” السعودية متلبسة بدماء ضحايا تفجيري العزاء في مأرب

في إحدى الفصائح التي يقع فيها الإعلام السعودي، سارعت صحيفة ”الشرق الأوسط“، بعد وقوع انفجاري مجلس العزاء في محافظة مأرب لاستغلاله وتوظيفه سياسياً.

ففي الوقت الذي تحدثت وكالات عالمية ووسائل الإعلام حتى نسخة وكالة سبأ (الرسمية) فرع الرياض - الموالية لهادي - عن وقوع انفجارين بداخل خيمة عزاء ”آل الشدادي“، سارعت صحيفة الشرق الأوسط، وعبر حسابها الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي ”تويتر“، في نبأ عاجل، إلى تصدير وتصوير الحادثة المؤسسة كواقعة هجوم ”جراة صاروخ كاتيوشا من قبل الميليشيات“ على مجلس عزاء (..) في اللحظات الأولى مباشرة.

وسبق للصحيفة ذاتها استغلال وتوظيف الأحداث سياسياً، حيث أصرت في حادثة مجزرة القاعة الكبرى بصنعاء (صالة العزاء)، في سلسلة تقارير وأخبار، على أن الانفجار كان داخلياً في محاولة يائسة لتبرئة المجرم المدان بالغارات الجوية والهجوم المتعمد الأكثر دموية.

وتضرب الصحيفة السعودية (الدولية) الصادرة في لندن، بالمهنية والأمانة عرض الحائط بشكل واضح، متلبسة بذلك بدماء ضحايا الانفجارين الذي بلغ 14 شخصاً بين قتيل وجريح، حيث رصدت ”خبر“ للأنباء، تغريدة لـ”الشرق الأوسط“، أشارت إلى أن ”استهداف عزاء آل الشدادي كان عن طريق صاروخ كاتيوشا من قبل الميليشيات“ كما دأبت الإشارة إلى الحوثيين بالصفة، لتكون بذلك الرواية الوحيدة المخالفة لمعظم الوكالات العالمية والوسائل الإعلامية المختلفة.

ولاحقاً قامت الصحيفة بحذف التغريدة التي تضمنت، خبراً يفيد بأن الانفجارين كانا عن طريق صاروخ كاتيوشا.

وكان مصدر محلي أفاد بوقوع انفجارين في عزاء آل الشدادي، أحدهما عبوة ناسفة وأخرى قنبلة، نتج عنهما سقوط 4 قتلى بينهم شقيق اللواء عبدالرب الشدادي ويدعى ”سالم“، بالإضافة إلى إصابة 9 آخرين. وفيما يلي نورد معظم الأخبار التي تداولت هذه الحادثة والتي أكدت في مجملها أن الاستهداف جاء نتيجة انفجار داخل خيمة العزاء.

حيث قال مسؤولون يمنيون لوكالة ”اسوشييتد برس“، إن انفجاراً وقع في مجلس عزاء المعين من قبل عبد

ربه منصور هادي قائداً للمنطقة العسكرية الثالثة اللواء عبدالرب الشداوي - الذي قتل قبل أيام في جبهات صرواح، مما أسفر عن مقتل 5 أشخاص.

وأضاف المسؤولون، أن الانفجار الذي وقع في محافظة مأرب، الجمعة، أدى إلى إصابة 15 شخصاً. مشيرين، أن شقيقه، سالم الشداوي، قتل في الانفجار أيضاً.

من جانبه قال مسؤول عسكري لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، إن 5 أشخاص قتلوا وأصيب 20 آخرون في انفجار وقع في معسكر أقيم فيه مجلس عزاء للواء عبدالرب الشداوي، بصرواح مأرب.

وأضاف: "انفجرت قنبلتان داخل معسكر حضره عشرات الأشخاص الذين كانوا موجودين لتقديم العزاء في وفاة قائد عسكري رفيع المستوى "قتل قبل أيام، في معارك مع الحوثيين".

ونقلت الوكالة الصينية عن مصادر محلية أن شقيقي قائد المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب، كانا من بين الضحايا في الانفجار.

من جانبها نقلت وكالة رويترز عن "وكالة أنباء سبأ" التي تديرها حكومة الرياض، إن انفجاراً قتل 6 أشخاص وجرح 20 آخرين في مجلس عزاء بمدينة مأرب شرقي العاصمة صنعاء.

وقال مسؤولون محليون، إن الانفجار وقع أثناء تأدية واجب العزاء بعد وفاة عبد الرب الشداوي، وهو قائد عسكري في مأرب لقي حتفه قبل بضعة أيام في قتال مع الحوثيين.

وقالت الوكالة، إن بين القتلى، يوم الجمعة، سالم الشداوي، الشقيق الأكبر للقائد العسكري.